

## التعرض للتنمر وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة

بحث مقدم من

م.م. زياد طارق حسين علوان

الى مديرية تربية واسط

[Mtzyyad17@gmail.com](mailto:Mtzyyad17@gmail.com)

### المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- التعرض للتنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٢- دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة
- ٣- العلاقة الارتباطية بين التعرض للتنمر ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

اقتصر البحث على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة التابعين الى المديرية العامة لتربية واسط لكلا الجنسين (ذكور، وإناث)، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣). ولتحقيق أهداف البحث الحالي تبنى الباحث مقياس سلوك التنمر من اعداد (الصباحين ٢٠٠٧) حيث قام الصباحيين بأعداد المقياس مكون في صورته الاولية من (٤٥) فقرة موزعة على اشكال الاستقواء الخمسة التالية ( اللفظي ، والجسمي ، والاجتماعي ، والجنسي ، والاستقواء على الممتلكات )، ويتكون المقياس من تدرج خماسي هي (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) حيث مثل البديل (دائماً) درجة مرتفعة جداً من الاستقواء ، والبدي (غالباً) درجة مرتفعة ، في حين مثل البديل (احياناً) درجة معتدلة ، اما البديل (نادراً) فمثل درجة قليلة جداً ، والبديل (ابداً) فمثل لا يوجد استقواء

كما تبنى مقياس دافعية التعلم للباحث (رحيم، ٢٠١٢) ، اذ استند الباحث على التعريف التي قدمتها العالمة أورمورد Ormrod, 2011 والتي حددت ستة مكونات لدافعية التعلم وهي: ( توجيه السلوك نحو الأهداف، بذل جهد متزايد لتحقيق الأهداف، المبادرة في انجاز فعاليات وأنشطة محددة، المثابرة لمواجهة المعوقات الطارئة والاحباطات، زيادة في العمليات المعرفية للموضوع "موضع الاهتمام" والانتباه، والتفكير، والتفسير، والتوضيح، توقع النتائج أو العوامل المعززة أو المحببة (Ormrod, 2011: 363). ولما كان المقياس يتضمن ستة مكونات قام الباحث بإعداد (٩٠) فقرة موزعة بصورة متساوية على مكونات المقياس حيث تم إعداد (١٥) فقرة لكل مكون من مكونات المقياس مع بدائلها الخمسة وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أبداً) وكانت أوزانها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

وتحقق الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات المقياس، وبعد تحليل البيانات اظهرت النتائج الاتي:

- مستوى التعرض للتنمر عند العينة كان بصورة متوسطة ، وان متوسط درجات أفراد العينة كان غير دال إحصائية.

- تتمتع العينة بمستوى جيد من دافعية التعلم، وان متوسط درجات أفراد العينة كان دال إحصائية.
  - وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة بين التعرض للتنمر ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية : التعرض للتنمر، دافعية التعلم، المرحلة المتوسطة.**

## Abstract

The current research aims to identify:

1. Exposure to bullying among middle school students.
2. The learning motivation of middle school students
3. The correlation between exposure to bullying and learning motivation among middle school students.

The research was limited to a sample of (400) middle school students affiliated to the General Directorate of Wasit Education for both sexes (males and females), for the academic year (2022-2023). In order to achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the bullying behavior scale prepared by (Al-Sobhin 2007), where Al-Subhin prepared the scale in its initial form of (45) items distributed on the following five forms of bullying (verbal, physical, social, sexual, and bullying over property). The scale of a five-fold gradation is (always, dearly, sometimes, rarely, never) where the alternative represents (always) a very high degree of ascendancy, and the bad (mostly) a high degree, while the alternative represents (sometimes) a moderate degree, while the alternative (rarely) For example, a very small degree, and the alternative (never), for example, is that there is no bullying.

It also adopted a measure of learning motivation for the researcher (Rahim, 2012), as the researcher relied on the definition provided by the scientist Ormrod, 2011, which identified six components of learning motivation, namely: (orienting behavior towards goals, making an increased effort to achieve goals, taking the initiative to complete specific activities and events). , perseverance to face emergency obstacles and frustrations, an increase in the cognitive processes of the subject "of interest", attention, thinking, interpretation, clarification, expectation of results or factors that enhance or frustrate (Ormrod, 2011: 363). As the scale includes six components, the researcher prepared (90 Paragraphs distributed equally among the components of the scale, where (15) paragraphs were prepared for each component of the scale with its five alternatives (always, often, sometimes, rarely, never) and their weights were (5, 4, 3, 2, 1) on Cascade. The researcher verified the psychometric characteristics of the two scales of the validity and reliability of the scale, and after analyzing the data, the following results showed

- The level of exposure to bullying in the sample was moderate, and the mean scores of the sample members were not statistically significant.
- The sample has a good level of learning motivation, and the mean scores of the respondents were statistically significant.

- There is an inverse correlation between exposure to bullying and learning motivation among middle school students.

In light of the research results, the researcher recommends a set of recommendations and proposals.

**Keywords:** exposure to bullying, learning motivation, middle school

### أولاً : مشكلة البحث Research Problem

يعد التنمر من المشاكل الخطيرة التي انتشرت في المدارس ولها اثار سلبية على الطالب وتبقى في ذاكرته وتؤثر على صحته النفسية على المدى البعيد ، وتشير الابحاث والدراسات الى تعرض نصف اعداد الاطفال في مرحلة ما في حياتهم المدرسية الى التنمر ، وفي العادة يخفي الاطفال عن الاهل معاناتهم من التنمر بسبب شعورهم بالخجل فعلى الاهل ان يدركوا طبيعة ومشكلة التنمر لكي ينجحوا في مواجهته ، فهي مشكلة متأصلة في مجتمعاتنا كون يندر ان يتبادل الاهل الحديث مع اطفالهم بخصوص ما يحدث في المدرسة. (ابو الدار، ٢٠١٢، ١١)

والتنمر سلوك متأصل يحدث في اطار اي مؤسسة تعليمية حيث تكون هناك زيادة في التمييز الاجتماعي والعنصري بين الطلبة فهو يختلف بتباين نوع المدرسة وحجمها وعدد افرادها ومناخ التعليم وموقف المدرسة وعمر الطلبة ومميزات العائلة وعلاقات الجماعة المؤثرة والتغير الشخصي والاتجاه نحو العنف وقضاء وقت الفراغ في البيت والمدرسة ، ولذلك يعد البعد الاجتماعي من اهم العوامل المسببة للتنمر. (Morita;Soeda&Taki;1999 pp309-323)

وفي بعض الاحيان يقود التنمر الى انتحار الضحية كما حدث في اليابان عندما قدمت قضية الى محكمة طوكيو العليا عن انتحار طفل في احدى المدارس ، وعند التحقيق اكدت نتائج القضية ان السبب في انتحار الطفل هو ممارسة سلوك التنمر من قبل زملائه عليه. (Morita;Soeda&Taki;1999 pp309-323)

ولاحظ المرءون أن الطلبة يتفاوتون في تحصيلهم ومستويات تعلمهم حتى عندما تتساوى الظروف كافة، فقد يتعلم الطلبة في المدارس نفسها وعلى أيدي المعلمين أنفسهم ويدرسون الكتب نفسها، ولكن بعضهم يتعلم أكثر من الآخرين، ويهتم بعضهم بالمادة الدراسية، بينما يهتم آخرون بأمور أخرى، وقد افترض العلماء وجود عدة عوامل تؤدي إلى هذا التفاوت ومن أبرزها ما أطلق عليه مصطلح الدافعية (Motivation)، وبهذا المعنى تعد مفهوماً بارزاً جداً في العملية التربوية لدرجة إن علماء النفس التربوي قالوا عنها إنها أبرز المبادئ التربوية على الإطلاق (Davis, 1983: 36).

ولا غرابة في ذلك فبدون الرغبة في التعلم لن يكون هناك تعلم، فأنت تستطيع كما يقول المثل الإنكليزي "يمكنك أن تقود الحصان إلى النهر، ولكنك لا تستطيع أن تجبره على الشرب"، ومن هنا يصبح تحسين دافعية الطلاب للتعلم هدفاً تربوياً في حد ذاته يسعى إليه فلاسفة التربية وعلماءها والمعلمون، كما أن الدافعية تعد وسيلة لتطوير التعلم ورفع كفاءة الطلاب وتحسين مهاراتهم وتطويرها (العتوم، ٢٠٠٨: ١٦٩).

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمدرس ان من الاسباب التي تؤدي الى ضعف دافعية التعلم هي التعرض للنتيمر الذي يحدث بين الطلبة ،ويمكن تحديد مشكلة البحث بانها تدور حول التعرض للنتيمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بدافعية التعلم ، عن طريق التساؤل الآتي:  
ما طبيعة العلاقة بين التعرض للنتيمر ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

### **ثانياً: أهمية البحث Research Importance**

أكدت العديد من الأبحاث ان الطلاب المتتمرين هم أكثر احتمالاً التعرض للمشكلات الخارجية مثل الجنوح او تعاطي المخدرات الخمر ، بينما الضحايا هم أكثر تعرضاً للمشكلات الداخلية كالاكتئاب والقلق والعصاب والامراض النفسية العديدة ويتميزون بانهم غير قادرين على انشاء صداقات وعدم شعورهم بالأمان مقارنة بزملائهم ، وكذلك يعانون من الضعف الجسمي ومن مشاعر الخضوع وضعف التأزر البدني ، واطهرت بعض الدراسات ان الطلاب المعرضين بصورة مستمرة لسلوك النتيمر هم أكثر احتمالاً لمعاناة الاستياء الداخلي وعدم القدرة على حل المشكلات . (ابو الدار ، ٢٠١٢ ، ١٢٤ ،

كما ان تعرض الطالب الى سلوك النتيمر اي الضحية قد يترك اثار سلبية كبيرة اي عندما تتعرض الضحية لمزيد من سوء المعاملة من جانب الاقران لان سلوك النتيمر يؤثر ويساهم في الصعوبات الداخلية كالنبذ من الاخرين ، ويكمن ذلك في ضعف الكفاءة والتأثير الاجتماعي وهي حلقة مفرغة يقوم فيها ضعف تقدير الذات والمعاملة السيئة من الاخرين . (Crick & Bigbee, 1998 , p 337)  
وكذلك المتتمر نفسه يتعرض الى عدم التكيف الاجتماعي ورغم انه مختلف في طبيعته بما يشعر به الضحية الا ان الباحثين اكدوا على ان الفرد يمارس سلوك النتيمر في اثناء مرحلة الطفولة ويستمر حتى فترة المراهقة قد يتطور سلوك النتيمر الى ان يكون شكلاً من اشكال الجنوح اثناء فترة المراهقة او ينخرط الشاب المتتمر في سلوك العصابات التي ترتكب الجرائم . ( prinstein et a , 2001 , p479)

ولاحظ بعض الباحثين ان للأسرة دور اساسي في سلوك النتيمر وخاصة الاب سواء الضحية ام المتتمر حيث نجد لدى اسرة المتتمر درجة كبيرة من الصراعات وعدم الاستقرار والعنف والخلافات بين اولياء الامور ، وتفقر هذه الاسر الى الدفاء والارتباط وعدم وجود حدود كافية للسلوك . (King , Boyee & king , 1999 , p579).

كما إن التركيز على الجوانب المعرفية في تحصيل الطالب التي تهتم المدارس عادة بتدريسها وتقويمها، غير أن هناك جوانب أخرى لا تقل أهمية عن هذا الجانب، ولكنها لا تحظى بكثير من الأحيان بنفس القدر من العناية من المعلم سواء في العملية التدريسية أو عملية التقويم، فالخصائص الوجدانية للطلاب المتمثلة بالانفعالات والدوافع والميول والتذوق والاتجاهات والقيم والشخصية يصعب فصلها عن الجوانب المعرفية والمهارية، فهذه الخصائص إذا كانت إيجابية لدى الطالب فإنها تسهم في

إثراء معارفه ومهاراته. وكلما زادت معارف ومهارات الطالب في مجال دراسي معين كان احتمال تذوقه ومشاعره اتجاه هذا المجال أكثر إيجابية (Ward & Ward, 1999: 81).

تعدُّ الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من المجالات المتعددة، وترمز الدوافع إلى العلاقة الديناميكية بين الكائن الحي والوسط البيئي، وفي ضوءها يمكن تفسير مسببات السلوك، كما إنها ذات قيمة وظيفية في حياة الإنسان، وإن الدافعية شرط أساسي لحدوث التعلم؟ فإذا كان الأمر يتعلق بضرورة توافر شروط الدافعية فكيف تؤثر الدافعية في التعلم؟

الدافعية حالة داخلية في الفرد، تستثير سلوكه وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، أما دافعية التعلم فتشير إلى حاجة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم، إن الاستثارة لوحدتها لا تحدث التعلم إلا أننا نستطيع القول أن التعلم لا يحدث بدون الاستثارة والنشاط (توق و عدس، ١٩٨٤ : ١٨٤).

ويتجلى أهمية البحث في أنه يتناول موضوع مهم وهو السلوك التمرري لغرض مساعدة المتخصصين على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذا السلوك سواء الضحية ام المتمم وبدوره يؤدي الى تنمية وزيادة دافعية الطلاب للتعلم .

### **ثالثاً: أهداف البحث:**

يهدف البحث التعرف على:

- ١- التعرض للتمتع لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٢- دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٣- العلاقة الارتباطية بين التعرض للتمتع ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

### **رابعاً: حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية واسط وللعام الدراسي

(٢٠٢٣/٢٠٢٢).

### **خامساً: تحديد المصطلحات:**

اولاً: التعرض للتمتع:

عرفه كل من:

- Solberg & Olweus, 2003: هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدينا أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً ، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز ، أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتداء والضرب ، أو العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل أو التهديد ، كما يضاف الى ذلك التحرش الجنسي . (الصبيحيين ، ومحمد فرحان ، ٢٠١٣ ، ٨)

- **Espelage, 2008**: وهو تكرار اعمال العدوان غير المبرر مما يسبب ضررا نفسيا او جسديا للصحة بحيث ان قوة المتنمر والضحية غير متكافئة . (Espelage , 2008 , p345)
- **شقيير ٢٠١٨**: هو سلوك عدواني متكرر ومقصود ومتعمد ومخطط له مسبقا ، يهدف الى ايقاع الاذى من فرد او مجموعة تجاه فرد او مجموعة اخرى ينتج عنه الايذاء الجسدي الو النفسي او الاجتماعي ، ويتضمن عنصرين هما المتنمر والضحية . ( شقيير ، ٢٠١٨ ، ٢٦ )
- اما التعريف الاجرائي للتعرض للتنمر فهو "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التنمر المعتمد في البحث الحالي " .

#### ثانياً : دافعية التعلم **Motivation to Learn** :

- **بروفي (1986) Propy**: ميل الطلبة نحو ايجاد أنشطة تعليمية جديرة بالاهتمام وذات معنى، وإلى محاولة الوصول إلى إشباع الحاجات الأكاديمية لديهم (شمسان، ٢٠٠٥: ١٨٥).
- **ويفلد و غوذر (1997) Wigfield & Guthrie**: رغبة الفرد المستمرة في التعلم واستمتاعه بما يقوم بتعلمه ويتصف هذا الفرد بالتحدي والمثابرة وحب الاستطلاع والمشاركة في الأنشطة والمنافسة والتعاون والألفة، وفعالية الذات المرتفعة (Wigfield&Guthrie,1997:234).
- **توق وآخرون (٢٠٠٣)**: حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم. (توق وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٥)
- **العلوان (٢٠٠٩)**: "الميل لجعل الأنشطة المدرسية ذات معنى وقيمة، لذلك يحاول المتعلم أن يحقق أقصى فائدة ممكنة منها" (العلوان، ٢٠٠٩: ٢٩٢).
- **أورمرد (2011) Ormrod**: شيء يقوم بتحفيز السلوك وتوجيهه وتعزيزه، فهو يحرك التلاميذ ويوجههم نحو جهة معينة، ويجعلهم مستمرين في التعلم (Ormrod, 2011: 362).
- من التعريفات السابقة تبنى الباحث تعريف (أورمرد ٢٠١١) لدافعية التعلم.  
ويعرف الباحث دافعية للتعلم إجرائياً بأنها:  
الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من الإجابة عن فقرات مقياس دافعية التعلم.

#### اطار نظري ودراسات سابقة:

#### أولاً : اطار نظري

#### المحور الاول : التعرض للتنمر

- رغم الاختلافات في تفسير بعض السلوكيات الا ان الباحث سيتطرق الى بعض الاتجاهات النظرية التي فسرت سلوك التنمر
- **التنمر في ضوء نظرية التحليل النفسي**
- تعزو نظرية التحليل النفسي ان سلوك التنمر هو نتاج للتناقضات بين دافع الحياة ودافع الموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الاخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا ، وتؤكد نظرية التحليل

## مجلة دراسات تربوية .... وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

النفسى ان الطفل في اثناء فترة الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة او حزينة ترتبط بالألم والموازنة ، والتميز ويخزن هذه الخبرات في ذاكرته ، وتبقى هذه الخبرات تلح وتسعى للظهور في اي مناسبة ، وحيانا تفشل المقاومات الشخصية من اخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي ، وبانتهاز الفرصة المناسبة تظهر هذه الانفعالات على صورة هجوم او اعتداء هذا من وجهة النظرة التقليدية ، اما من وجهة النظرة الحديثة تعزو سلوك التتمر الى ان هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في عدم الشعور وتوجه السلوك ويظهر ذلك اذا ما تواجد شخصان او اكثر في موقف عدائي او استفزازي . (حجازي ، ٢٠٠٠ ، ٥٠)

### ■ التتمر في ضوء النظرية السلوكية

يرى اصحاب هذه النظرية ان سلوك التتمر نوع من الاستجابات المتجه والسائدة في شخصية بعض الاشخاص فلدى الاشخاص المتتمرين عدوانية واندفاع اتجاه الاقران ، ويكونون ايضا عدوانيين اتجاه الراشدين وهم غالبا يتمتعون بالاندفاعية والرغبة في استعراض القوة الجسمية او النفسية والهيمنة على الاخرين ، ويرى السلوكيون ان السلوك يقوى او يضعف بناء على اثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد ، ويعرف بقانون الاثر في نظرية سكنر ومفاده ان السلوك الذي يلقي تعزيز ويؤدي الى الشعور بالامان والرضا يميل الشخص الى تكراره ، وعلى هذا الاساس فان سلوك التتمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتتمر من اقرانه على مثل هذا السلوك ، وقد يحصل المتتمر ايضا على هذا التعزيز من خلال الاذى والضرر الذي يلحقه بالضحية ، وذلك عندما يقتدي المتتمر على الضحية ويميل الضحية الى البكاء ولا سيما في المدارس الابتدائية ، فان ذلك يعزز سلوك المتتمر تعزيرا ايجابيا فيكرر المتتمر هذا السلوك مرة ثانية ، ولكن اذا رد الضحية وانتقم من المتتمر وهذا نادر ما يحدث فان ذلك يعزز سلوك المتتمر تعزيرا سلبيا . (عبدالعظيم ، ٢٠٠٧ ، ٧٤)

### ■ التتمر في ضوء النظرية المعرفية

ترى النظرية المعرفية ان سلوك التتمر اساسه ان المتتمرون يدركون انفسهم بان لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها ، فانهم يدركون سلوكهم من خلال التمرکز حول الذات وغالبا ما يبررون سلوك التتمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجهة نظرهم حيث يزعمون ان الضحايا يستحقون هذا التتمر والعقاب ، كما يميز بعض الباحثين ان المتتمرين توجد بعض التعريفات المعرفية من انماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون الى الاعتقاد اعتقادا خطأ بان لدى الاخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم ، وهناك جانب اخر من انماط التفكير الخطأ لدى المتتمرين يتمثل في اسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضح المعرفي فهم دائما يميلون الى تفكير احادي الاتجاه نحو الاخرين ولديهم اتجاه ايجابي نحو العنف . (Dodg & Coie 1987 p1146)

### ■ التتمر في ضوء العوامل التربوية

ان عدم وجود قوانين واضحة للسلوك داخل بعض المدارس وعدم وجود رقابة الادارة المدرسية على سلوك الطلبة يزيد من سلوك التتمر ، وذلك ان البيئة المدرسية الاقل عنفا هي التي توجد فيها

قوانين واضحة للسلوك داخل المدرسة ، ويشترك فيها المعلمون والطلاب مع الادارة المدرسية في صنع القرارات ، كما ان المدارس التي تضم اعداد كبيرة من الطلبة والصفوف المزدحمة تكون بيئة مناسبة لإظهار سلوك التتمر لا شك ان حجم المدرسة يؤثر في سلوك التتمر فهكذا مدارس ترتفع فيها نسبة التتمر والعنف ، وعلى العكس كلما كان حجم الفصل صغير انخفض سلوك التتمر وكذلك ان المدارس التي تعطي فرصة للمعلمين والطلاب المشاركة في اتخاذ القرارات يكون سلوك التتمر فيها اقل ، والتماسك بين اعضاء التدريسين بالمدرسة يقلل من ظهور سلوك التتمر ، فسلوك التتمر يحدث في الاماكن التي يقل فيها الاشراف والرقابة على سلوك الاطفال . (sarazen , 2002 , p 324)

## **الحوار الثاني : دافعية التعلم**

### **الدافعية :**

بدأ الاهتمام بموضوع الدافعية منذ أواخر القرن الماضي، وأوائل القرن الحالي إلا أن هذه البداية شهدت معالجات سطحية قامت على أسس ومفاهيم ومناهج بحث تختلف عن تلك التي تستخدم اليوم. ومع ذلك كان هناك اهتمام ببعض المشكلات التي يطلق عليها اليوم "مشكلات الدافعية".

(هوبر، ٢٠٠٣، ٩)

يشير مصطلح الدافعية إلى عملية استثارة السلوك وتوجيهه والمحافظة عليه لتحقيق أغراض معينة، أي تلك الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية لذلك فإن مفهوم الدافع يرتبط ب (Need) الحاجة حيث تشير الحاجة إلى تغيير أو نقص أو زيادة في حالة الفرد مما يتسبب حالة من التوتر والقلق ويسعى الدافع إلى إزالتها وإعادة الفرد إلى حالة من التوازن والتكيف، أي أن وظيفة الدافع (كحالة سيكولوجية داخلية) وهي إشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه وتكيفه في بيئته الخارجية والداخلية (العتوم وآخرون، ٢٠٠٨: ١٧٠) كما أن مفهوم الدافعية يقترن بمفهوم الحافز باعتبار أن كل واحد منهما يعبر عن حالة توتر عامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة. وهذا غير صحيح فمفهوم الحافز اقل عمومية من مفهوم الدافع بحيث يندرج تحته. وأن مفهوم الدافع يستخدم للإشارة إلى فئتي الدوافع الفسيولوجية والسيكولوجية. أما مفهوم الحافز فيشير إلى الدوافع السيكولوجية المنشأ فقط (ملحم، ٢٠٠٨ : ١٤٦).

### **دور الدافعية في التعلم :**

إن الدافعية شرط أساسي لحدوث التعلم وإن انتفاء الدافعية في موقف تعليمي يحول دون حدوث التعلم؟ توفر شروط الدافعية فكيف تؤثر الدافعية في التعلم للإجابة على هذا السؤال من خلال تبني تعريف (Ormrod 2011) لدافعية التعلم ووظائف الدافعية من خلال عدة أبعاد :

**البعد الأول:** ان الدافعية تنشأ عن وجود حالة عدم اتزان بين الكائن الحي والبيئة، وهذا يأتي عند طريق نشاط معين يبذله الكائن الحي.

**البعد الثاني:** إنها عامل توجيهي، أي أنها توجه الكائن نحو وجهه معينة "ونحو غرض معين" هذا الغرض المسؤول عن إشباع شروط الدافعية.



البعد الثالث: الوظيفة التعزيزية وهي إثارة الجدل والمناقشة، حيث يؤكد ثورندايك أثر العقاب في التعلم، وان المكافأة والأثر الطيب هو الشرط المرجح لنتيبت نمط السلوك الناجح.  
(Ormrod,2011,408-409).

### نظريات دافعية التعلم Motivation to Learn Theories

اختلف العلماء في تفسير دافعية التعلم ومضمونها، ويمكن ان يرد ذلك إلى اختلاف النظرية التي ينظر فيها العلماء للإنسان ومكوناته الشخصية، خصائصها وتفاعلاتها. وان اختلاف العلماء ميزة تسهم في إثراء المعلومات والخبرات الشخصية وتطور حسب فهم المتعلم، والأنشطة التي تعد لتعلمه، وتقدمه للسيطرة على مصادر تعلمه ونتائجها، ومن تبني مسؤولية الذاتية في تحقيق ما يريد من أهداف ونتائج تعلمه (نشواتي، ٢٠٠٣: ٢٠٧).

#### ١- النظريات الارتباطية (1958): Connectionism or Association Theories

ترى هذه النظريات ان الدافعية تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية او خارجية، بحيث يصدر عن الفرد سلوك او نشاط استجابة لهذه المثيرات (الزغول، ٢٠٠٩: ١٦٥)  
وقد تكون حسب نظرية الفعل المنعكس التي تتلخص في ان الكائن الحي يولد مزوداً برودود أفعال فطرية يمكن استثارتها بالمؤثر المناسب. او قد تكون حسب قانون الأثر الذي نادى به ثورندايك والذي يتلخص في ان الإشباع الذي يتلو استجابة ما يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، في حين يؤدي الانزعاج وعدم الإشباع إلى إضعاف الاستجابة التي يتلوها. أي المتعلم سيسلك او يستجيب طبقاً لرغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب الألم ( بني جابر وآخرون، ٢٠٠٢: ١٦٠-١٦١).

#### ٢- النظرية الإنسانية (1970) Hamanistic Theories

يرى ماسلو أن الدوافع والحاجات لدى الإنسان تنمو على نحو هرمي، حيث تتوقف دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى. يؤكد ماسلو على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ القرارات والسعي نحو النمو الشخصي وإشباع حاجاتهم (الزغول، ٢٠٠٩: ١٦٨).

#### ٣. النظرية المعرفية Cognitive Theory

ترى النظرية المعرفية أن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية والداخلية على نحو تلقائي، وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجرونها على مثل هذه الحوادث والمثيرات. وترى أن عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الأفراد للحوادث أو المثيرات تحدد طبيعة السلوك الذي يقومون به. تؤكد النظرية المعرفية على أن الإنسان كائن حي إرادي عقلاي يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك على النحو الذي يراه مناسباً (قطامي: ١٩٩٦: ٣٥٥).  
وتتدخل عوامل مثل القصد والنية والتوقع والتعليل في السلوكيات التي يقوم بها. وبهذا فهي تؤكد على المصادر الداخلية والتوقعات والاهتمامات والخطط التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها من خلال السلوكيات

التي يقومون بها. فهي ترى أن الأفراد نشيطون ومثابرون وفعالون، وتوجد لديهم دوافع وحاجات تتمثل في السعي لفهم البيئة التي يعيشون فيها والسيطرة عليها. فدافع الفضول أو حب الاستطلاع يشير إلى نوع من الدافعية الذاتية لدى الأفراد والذين يحاولون من خلالها تأمين اكتشاف المعرفة حول شيء أو موضوع معين بغية فهمه والسيطرة عليه الأمر الذي يعزز لديهم مفهوم الذات (الزغول، ٢٠٠٩: ١٦٦-١٦٧).

#### ٤. نظريات الكفاءة Competence Theories

إن هذه النظريات تهتم بشكل كبير في تفسير الدافعية للتعلم، إذ يرى أصحابها أن العوامل الداخلية المسببة للدافعية قد تكون مفيدة ومهمة للمتعلمين، فكثير من الأنشطة والفعاليات المدرسية تكون ممتعة ومسلية ومثيرة للاهتمامات وحاجات المتعلمين، فالتعليم أو التدريس الناجح الفعال، يستطيع ان يخلق دافعية ذاتية - داخلية عند المتعلمين من طريق استثارة حب الاستطلاع والاستكشاف، وإشباع الرغبات والاهتمامات والميول، وجعلهم يشعرون بالاستمتاع في انجاز تلك الفعاليات والواجبات المدرسية، بكل كفاءة واقتدار وتمكن. ومن هنا يتضح ضرورة اهتمام المعلمين والمدرسين بتشجيع الدافعية الذاتية ورعايتها مع التثبيت في الوقت ذاته، على الدافعية الخارجية الملائمة لبعض المواقف والفعاليات المدرسية التي تستوجب وتتطلب هذه الدافعية، ضرورة تنمية سمات الدافعية الذاتية، وهو هدف طويل الأمد يسعى المعلمون والمدرسون لتحقيقه في نفوس المتعلمين، ليتمكنوا من تعليم أنفسهم، خلال دورة الحياة (201: 1988, Brophy).

ومن ابرز نظرياتها هي :

#### ١- نظرية (هوي وولفولك 1990) (Hoy and Woolfolk Theory)

ركزت هذه النظرية الحديثة على علاقة التنظيم الاجتماعي للمتعلمين والمعلمين وعلاقته بالدافعية للتعلم، إذ أشارت إلى نوع خاص من الكفاءة وهي فاعلية التعليم، وتتوقع هذه النظرية، ان المعلم والمتعلم الذي قد يحمل حساً عالياً من الكفاءة الذاتية، يعمل بجد كبير ومثابرة مرتفعة ويصل إلى أهدافه المحددة، بكل مهارة وكفاءة وتمكن وسيطرة، لذا نراه يشعر بالمتعة والسرور والزهو والبهجة، وترى هذه النظرية ان كفاءة التعليم والتدريس، قد تنمو من طريق النجاح الحقيقي الذي يحققه المعلم مع تلاميذه أو الطلبة، تكون توقعاته عالية لهم، فالمعلم ذو الدافعية الذاتية، قد يسعى جاهداً إلى رعاية ونمو دافعية التعلم الذاتية وتشجيعها، من إتباع كل الاستراتيجيات اللازمة والممكنة لتحقيق ذلك الهدف، ويكون هدفه هو حصول الإثابة والرضا، وليس الحصول على الدعم المعنوي، ولاحظت هذه النظرية أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين المعلم والمتعلم ذوي الدافعية للتعلم، وافترضت افتراضاً بأن كلاً من المعلم والمتعلم يكون عنصراً فعالاً ونشطاً، ويسعى إلى البحث عن المعرفة وميل إلى حب الاستطلاع والاستكشاف (279: 1990, Hoy and Woolfolk).

فالإنسان يعمل على اكتشاف البيئة، ويحاول التحكم في مظاهرها من اجل ان تتكيف معه، ويتكيف معها، وتستزيد من نشاطه المعرفي، ومثل دافع التحكم والاستكشاف (السيطرة) الجذور الأولى

للرغبة في المعرفة والاستزادة منها، ولولا وجود هذا الدافع لما وسع الإنسان من إطار حدوده ومعرفته الشيء الكثير الذي يزيد من المعرفة الضرورية، للبقاء البيولوجي، ويلاحظ ان هذا الدافع قد يكون موجهاً بتأثير الرغبة في المعرفة البيئية، وان الرغبة في التحكم في الأشياء، هو شكل آخر من أشكال النشاط الاستكشافي، الذي تبدأ جذوره الأولى في مرحلة الطفولة المبكرة، وتنمو وتتطور في المراحل النمائية اللاحقة. ونظراً لأهمية هذه الدافع في عملية التعلم والتعليم والتحصيل فيما بعد، يجب ان يوظف بنحو مناسب، كي يحقق الفرد المتعلم من ورائه أقصى ما يمكن من فائدة وأهميته لغرض السيطرة والتمكن من البيئة المحيطة (عدس، وتوق، ١٩٩٨: ٢٤٣-٢٤٤). ولهذا يركز أصحاب نظريات الكفاءة على تمكن المتعلمين من بيئتهم محددًا للدافعية نحو التعلم الذاتي (white, 1959: 297).

### ب- نظرية الكفاءة الذاتية 1993 Self-Efficacy Theory

يشير مفهوم الكفاءة الذاتية إلى معتقدات الفرد حول قدراته للتحكم في كل نواحي الحياة. والكفاءة الذاتية عبارة عن محصلة من أداء الأفراد والخبرات البديلة والإقناع اللفظي والاستثارة الانفعالية، وكما صرح باندورا، يؤمنون بأنهم غير كفؤين بالتكيف والتعامل مع البيئة يركزون على ضعفهم وعدم كفايتهم والمبالغة في الصعوبات التي يواجهونها، اما الطلبة الذين يمتلكون فهماً جيداً حول قدراتهم يركزون أنتباههم وجهودهم على متطلبات المهمة والتقليل من الصعوبات لانجازها بشكل ملائم (غباري، ٢٠٠٨: ١١١-١٢٢).

فالكفاءة الذاتية تؤثر في طبيعة ونوعية الأهداف التي يضعها أفراد لأنفسهم وفي مستوى المثابرة والأداء، فالاعتقاد بوجود مستوى عال من الكفاءة الذاتية يزيد من الدافعية إلى وضع أهداف أكثر صعوبة وبذل المزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق مثل هذه الأهداف، اما في حالة الاعتقاد بتدني مستوى الكفاءة الذاتية فهذا من شأنه ان يؤدي إلى وضع أهداف سهلة تجنباً للفشل، ويرتبط بمفهوم الكفاءة الذاتية طبيعة العزوات التي ينسبها الفرد للنجاح او الفشل، فالفرد الذي لديه كفاءة ذاتية عالية في مجال معين يعزو سبب فشله في هذا المجال إلى عامل الجهد المبذول، أما أولئك الذين لديهم مستوى كفاءة منخفض فإنهم في الغالب يعززون فشلهم إلى ضعف قدراتهم الذاتية . ( Bandura, 1993 :117).

إن النظريات الدافعية للتعلم الأولى والمبكرة اقترحت مصطلح أهداف التعلم كهدف عام يسعى المتعلمون إلى تحقيقه في عدة مجالات أما النظريات المعاصرة والحديثة فقد أمنت بأن دافعية التعلم هي مسألة محددة وخاصة قد تتخذ عدة أشكال اعتماداً على الأهداف الخاصة بالبشر.

(Ormrod, 2011: 363)

أوضح الباحث نظريات الكفاءة على نحو مفصل وذلك لأنه الأساس النظري الذي اعتمد عليه الباحث في بناء مقياس دافعية التعلم حيث ركزت نظريات الكفاءة على توجيه السلوك نحو أهداف محددة وبذل الجهود في سبيل تحقيق هذه الأهداف من خلال المبادرة في انجاز فعاليات وأنشطة

مجلة دراسات تربوية .... وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني  
والمثابرة وزيادة العمليات المعرفية موضع الاهتمام "الانتباه والتفكير والتفسير والتوضيح" إضافة إلى  
توقع النتائج المعززة او المحيطة وهذا أيضاً ما أكدته العالمة اورمورد.

## دراسات سابقة

### أ - الدراسات التي تناول التعرض للتممر

- دراسة Connolly & O, Moore ٢٠٠٣ : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقات الاسرية والشخصية لدى الطلبة المتممرين ، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٢٨) طفلاً، وبعد تطبيق الاختبارات وجمع البيانات ومعالجتها احصائيا ، اظهرت النتائج ان الاطفال المتممرين يعانون من حرمان عاطفيا في حين ان الاطفال غير المتممرين يتمتعون بعلاقات اسرية ايجابية مع افراد اسرهم ، واطهرت كذلك عدم وجود علاقة بين مشاركة الاسرة وتدخلها تدخلا اكبر في حياة ابنائها وخفض سلوك التمر.
- دراسة Ahmed & Braithwaite ٢٠٠٤ : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الفروق بين الطلبة المتممرين وضحاياهم والعادين (غير المتممرين) في نمط الرعاية الوالدية والتفكك الاسري وبعض المتغيرات المدرسية حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من (٦١٠) طالب وتم تطبيق الاختبارات وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا اظهرت النتائج ان الطلبة المتممرين يتعرضون لنمط رعاية والدية متسلطة اكثر من العادين والضحايا ، واطهرت كذلك ان اسر الطلبة الضحايا كانت اكثر تفككا من اسر العاديين.

### ب- دراسة تتناول دافعية التعلم

#### ١- دراسة (ده مير، ٢٠٠٤) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء المتغيرات : الجنس، المرحلة الدراسية (الأول متوسط، الثاني، الثالث)، موقع المدرسة (ريف، مدينة) .

وتكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس المتوسطة في محافظة التأميم مقدارها (٦٦٠) طالبا وطالبة. واستعملت الباحثة أدوات الدراسة وهي قائمة مهارات التعلم والاستذكار من إعداد سليمان الخصري الشيخ وأنور رياض عبد الرحيم (١٩٩٣)، ومقياس دافعية التعلم المعد من لدن يوسف قطامي (١٩٩٣) .

واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون لتحليل نتائج الدراسة. وقد خرج البحث بجملة من النتائج منها :

- ١- قد تم التوصل إلى تحديد المهارات ودرجة استخدامها من قبل الطلبة وهي (٧) مهارات عليا و(٧) مهارات دنيا.
- ٢- إن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بمستوى دافعية للتعلم عالٍ.

٣- وجود علاقة دالة إحصائياً بين أربعة من مهارات التعلم والاستذكار ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة عند قياس هذه العلاقة بشكل عام.

٤- وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التعلم والاستذكار ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء متغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، وموقع المدرسة). (ده مير، ٢٠٠٤).

### منهجية البحث وإجراءاته

#### أولاً منهجية البحث (Research Method):

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه أنسب المناهج لوصف الظاهرة المدروسة وتفسيرها ودراسة العلاقات الارتباطية بينها وبين المتغيرات الأخرى.

#### مجتمع البحث (Research population):

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م) والبالغ عددهم (٢٠٢٧٢) طالب وطالبة موزعين وفقاً للمتغيرات (التخصص، والجنس)، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) مجتمع البحث حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	١٠٤٣٨	%٥١
إناث	٩٨٣٤	%٤٩
المجموع الكلي	٢٠٢٧٢	%١٠٠

#### عينة البحث (Research Sample):

بلغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع المرحلة المتوسطة موزعين على وفق النوع الاجتماعي بواقع (٢٠٤) طالباً و(١٩٦) طالبة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

#### جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب النوع الاجتماعي

الجنس	العدد
ذكور	٢٠٤
إناث	١٩٦
المجموع الكلي	٤٠٠

#### أداتا البحث (Instruments):

بما أنّ هدف البحث الحالي التعرف على التعرض للتمر وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة، أذ تطلب ذلك توافر أداتين هما:



أولاً: مقياس التعرض للتنمر:

تبنى الباحث مقياس سلوك التنمر من اعداد (الصباحين ٢٠٠٧) حيث قام الصباحيين بأعداد المقياس مكون في صورته الاولية من (٤٥) فقرة موزعة على اشكال الاستقواء الخمسة التالية ( اللفظي، والجسمي، والاجتماعي، والجنسي، والاستقواء على الممتلكات ) يتضمن المقياس خمسة اشكال هي :

الاستقواء في الشكل اللفظي :

ويتضمن هذا الشكل عشرة فقرات وتتمثل في (قيام الفرد بتوجيه السب، والشتم، والصراخ على الاخرين، ونشر الشائعات، والسخرية، والكلام البذيء، والاسماء والالفاظ التي ينادي بها الاخرين) ويتضمن الفقرات التالية (٤٣، ٤٠، ٣١، ٢٤، ١٥، ١٠، ٧، ٣، ٢) .

الاستقواء في الشكل الجسمي :

ويتضمن تسع فقرات وتتمثل في (الضرب، والقرص، والشد من الشعر والاذن، والعرقلة، والدفع، واستخدام ادوات حادة) ويتضمن الفقرات التالية (٥، ٤، ١، ٣٨، ٣٥، ٣٣، ٢٦، ٢٢، ١٢) .

الاستقواء في الشكل الاجتماعي :

ويتضمن (١٤) فقرة وتتمثل في (المضايقة، والاقصاء، والغيرة من نجاح الاخرين، وتشويه السمعة، والاذلال، والرغبة في السيطرة عليهم) ويتضمن الفقرات التالية (٦، ١١، ١٣، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٠، ٣٦، ٣٩، ٤٢) .

الاستقواء في الشكل الجنسي :

ويتضمن ست فقرات وتتمثل في (اصدار كلمات جنسية، واللمس بطريقة لا اخلاقية، والتحرش الجنسي، والاجبار على الحديث في امور جنسية) ويتضمن الفقرات التالية (١٦، ٢٠، ٣٤، ٣٧، ٤١، ٤٤) .

شكل الاستقواء على الممتلكات :

ويتضمن ست فقرات وتتمثل في (اخذ ممتلكات الاخرين بالقوة، وتخريبها، واتلافها، وسرقتها وانكار ذلك، ويتضمن الفقرات التالية (٨، ١٤، ١٨، ٢٥، ٢٨، ٤٥) .

ويتكون المقياس من تدرج خماسي هي (دائماً، غالياً، احياناً، نادراً، ابداً) حيث مثل البديل (دائماً) درجة مرتفعة جداً من الاستقواء، والبدي (غالياً) درجة مرتفعة، في حين مثل البديل (احياناً) درجة معتدلة، اما البديل (نادراً) فمثل درجة قليلة جداً، والبديل (ابداً) فمثلة لا يوجد استقواء

التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري):

قام الباحث بعرض المقياس وبدائل الإجابة ومجالات المقياس على (١٥) محكم في تخصص العلوم التربوية والنفسية طلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات ومدى ملائمة الفقرات للمجالات التي وضعت فيه وقد أبدى المحكمين ملاحظاتهم وأرائهم في الفقرات وقد تمت الموافقة على جميع الفقرات بنسبة اكثر من ٩٥% .

أولاً: تمييز الفقرات:

لقد تحقق الباحث من القوة التمييزية للفقرات بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، بعد ذلك قام الباحث بتصحيح كل استمارة. ثم ترتيب الاستمارات الـ (٤٠٠) تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة. وبعدها سحب (٢٧%) من المجموعة العليا و(٢٧%) من المجموعة الدنيا وقد بلغت الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة. وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيم التائية المحسوبة تتراوح بين (١٣,٠٧٨ - ٦,٥١٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) ومستوى ثقة (٠,٠٥) لذلك فإن جميع الفقرات تميز بين المجموعتين العليا والدنيا.

### ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

وتم التحقق منه عن طريق الآتي :

#### ▪ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

تمّ حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنمر باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، اذ تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٥٣٦ - ٠,٦١٩) وهي أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨) .

#### ▪ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال

تمّ حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال من مجالات مقياس التنمر باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، اذ تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال بين (٠,٦١٣ - ٠,٧٨٤) وهي أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨) .

### الخصائص السيكومترية لمقياس التعرض للتنمر:

أولاً : صدق المقياس:

تحقق الباحث من صدق المقياس كالتالي :

أ - الصدق الظاهري : عن طريق عرض المقياس على المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية.

ب- صدق البناء : عن طريق القوة التمييزية للفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال.



## ثانياً : ثبات المقياس

يعد ثبات المقياس مؤشراً على دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما وضع لأجله (Crocker & Algine, 1986: 123)، فالمقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج في قياس شيء مرات متكررة (النهان، ٢٠٠٤: ٢٢٩)، ولقد تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقتين هما :

### أ- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار

تم التحقق من الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة عددها (٤٠) طالب وطالبة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.93) والتي تعد قيمة ثبات جيدة .

### ب- معادلة الفا كرونباخ:

طبق الباحث معادلة ألفا كرونباخ لمقياس التمر على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات على وفق هذه الطريقة (0.88) وهي قيمة جيدة جداً وفق المعايير القياسية.

## ثانياً : مقياس دافعية التعلم

ينطلب تحقيق أهداف البحث أعداد أداة لدافعية التعلم بعد أن اطلع الباحث على الأدبيات والادوات ذات العلاقة تبني الباحث مقياس دافعية التعلم للباحث (رحيم، ٢٠١٢) ، لذا استند الباحث على التعريف التي قدمتها العالمية أورمورد Ormrod, 2011 والتي حددت ستة مكونات لدافعية التعلم وهي:

- ١- توجيه السلوك نحو الأهداف .
- ٢- بذل جهد متزايد لتحقيق الأهداف.
- ٣- المبادرة في انجاز فعاليات وأنشطة محددة.
- ٤- المثابرة لمواجهة المعوقات الطارئة والاحباطات.
- ٥- زيادة في العمليات المعرفية للموضوع "موضع الاهتمام" والانتباه، والتفكير، والتفسير، والتوضيح.
- ٦- توقع النتائج أو العوامل المعززة أو المحببة (Ormrod, 2011: 363).

ولما كان المقياس يتضمن ستة مكونات قام الباحث بإعداد (٩٠) فقرة موزعة بصورة متساوية على مكونات المقياس حيث تم إعداد (١٥) فقرة لكل مكون من مكونات المقياس مع بدائلها الخمسة وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أبداً) وكانت أوزانها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

## التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري):

قام الباحث بعرض المقياس وبدائل الإجابة على (١٦) محكم في تخصص العلوم التربوية والنفسية طلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات وقد أبدى المحكمين ملاحظاتهم وأرائهم في الفقرات وقد تمت الموافقة على جميع الفقرات بنسبة أكثر من (٩٠%)، لذا تعد الفقرات صالحة ظاهرياً في قياس دافعية التعلم.

• التحليل الإحصائي لفقرات مقياس دافعية التعلم:

أولاً : تمييز الفقرات:

لقد تحقق الباحث من القوة التمييزية للفقرات بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، بعد ذلك قام الباحث بتصحيح كل استمارة. ثم ترتيب الاستمارات الـ(٤٠٠) تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة. وبعدها سحب (٢٧%) من المجموعة العليا و(٢٧%) من المجموعة الدنيا وقد بلغت الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة. وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيم التائية المحسوبة تتراوح بين (٤,٦٨٧ - ١٤,٤٣٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) ومستوى ثقة (٠,٠٥) لذلك فإن جميع الفقرات تميز بين المجموعتين العليا والدنيا.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي : وتم التحقق منه عن طريق الاتي :-

• علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

تمّ حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، اذ تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٥٢٨ - ٠,٧٢١) وهي أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨) .

• علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال

تمّ حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال من مجالات مقياس دافعية التعلم باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، اذ تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال بين (٠,٦٣٤ - ٠,٧٥٨) وهي أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨) .

• الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم:

أولاً : صدق المقياس:

تحقق الباحث من صدق المقياس كالتالي :

أ. الصدق الظاهري : عن طريق عرض المقياس على المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية.

ب. صدق البناء : عن طريق القوة التمييزية للفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال .

ثانياً : ثبات المقياس

تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقتين هما :

أ. طريقة الاختبار - إعادة الاختبار

تم التحقق من الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة عددها (40) طالب وطالبة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.89) والتي تعد قيمة ثبات جيدة.

ب. معادلة ألفا كرونباخ:

طبق الباحث معادلة ألفا كرونباخ لمقياس دافعية التعلم على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات على وفق هذه الطريقة (0.87) وهي قيمة جيدة جدا وفق المعايير القياسية .

الوسائل الإحصائية:

جميع الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث الحالي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج:

الهدف الاول: التعرف على مستوى التعرض للتمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

طبق الباحث المقياس على عينة البحث، وبعد تحليل البيانات وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، كانت النتائج كما مبينة في جدول (٣).

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التعرض للتمر

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التعرض للتمر	٤٠٠	١٣٦,٠٤	١٣,٤٥٣	١٣٥	١,٥٤٧	١,٩٦	غير دالة

إذ يشير الجدول أعلاه إلى ان قيمة المتوسط الحسابي البالغة (١٣٦,٠٤) هي اكبر من قيمة المتوسط الفرضي البالغة (١٣٥) وبانحراف معياري (١٣,٤٥٣)، كما ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٥٤٧) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وهذا دال احصائيا ان عينة البحث لديهم سلوك تتمر وبنسبة بسيطة ، كون عينة البحث في سن المراهقة وهذه المرحلة تحتاج الى متابعة كون تظهر حاجات لدى المراهق يجب اشباعها مما يدفعه الى اتباع سلوك تتمر على زملائه

الهدف الثاني: التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

طبق الباحث المقياس على عينة البحث، وبعد تحليل البيانات وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، كانت النتائج كما مبينة في جدول (٤).



جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس دافعية التعلم

الدالة (٠,٠٥)	القيمة التائية t *		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولي ة	المحسوبة					
دالة	١,٩٦	١٢,٢٥	٢٧٠	١٥,٤٣٥	٢٧٩,٤٤٩	٤٠٠	دافعية التعلم

إذ يشير الجدول أعلاه إلى ان قيمة المتوسط الحسابي البالغة (٢٧٩,٤٤٩) هي اصغر من اكبر المتوسط الفرضي البالغة (٢٧٠) وانحراف معياري (١٥,٤٣٥)، كما ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٢,٢٥) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يدل على ان العينة تتمتع بمستوى مرتفع من دافعية التعلم. الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين التعرض للتنمر ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين التعرض للتنمر ودافعية التعلم، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لعينة البحث الكلية البالغة (400) طالب وطالبة، كما استعمل الاختبار التائي للتعرف على دلالة معاملات الارتباط لدرجات كل من مقياس التعرض للتنمر ودافعية التعلم وكانت النتائج كما مبينة في جدول (٥).

جدول (٥) العلاقة بين التعرض للتنمر ودافعية التعلم

مستوى الدالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط بين التعرض للتنمر ودافعية التعلم	العدد
	الجدولية	المحسوبة		
دالة	١,٩٦	١٣,١٩٥	-٠,٥٤١	٤٠٠

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتبين ان العلاقة بين التعرض للتنمر ودافعية التعلم هي علاقة عكسية سالبة دالة احصائيا، اي انه كلما انخفض مستوى التعرض للتنمر لدى عينة البحث ارتفع دافعية التعلم لديهم والعكس صحيح.

**الاستنتاجات:**

من خلال النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات

وكالتالي :

- ١- مستوى التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة كان متوسط.
- ٢- يتمتع الطالب بمستوى جيد من دافعية التعلم.
- ٣- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التعرض للتنمر ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة،

## التوصيات والمقترحات

- ١- اعداد برامج ارشادية تعتمد على نظريات الارشاد النفسي للحد من سلوك التتمر .
- ٢- زيادة الاهتمام والمتابعة للسلوكيات والمؤشرات التي تدل على سلوك التتمر .
- ٣- اجراء دراسات وبحوث لسلوك التتمر في مراحل دراسية مختلفة .
- ٤- اجراء دراسة لبرامج الارشاد الديني في خفض سلوك التتمر لدى الطلبة .

## المصادر :

- ١- ابو الدار ، مسعد .(٢٠١٢). سيكولوجية التتمر النظرة والعلاجية ، ط ٢، الكوت .
- ٢- بني جابر، جودت، والعزة، سعد حسني، والمعايطة، عبد العزيز. (٢٠٠٢): المدخل إلى علم النفس، ط١، عمان، الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٣- توق، محي الدين، وعدس، عبد الرحمن: (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي، نيويورك، جون وأيلي وأولاده.
- ٤- حجازي ، ابو المكارم (٢٠٠٠). مدى فاعلية برنامج ارشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة ، مصر .
- ٥- الزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠٩): مبادئ علم النفس التربوي، ط١، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٦- شقير ، زينب محمود (٢٠١٨). بطارية تشخيص التتمر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- ٧- شمسان، مازن أحمد عبد الله. (٢٠٠٥): ضغوط الحياة والدافعية للإنجاز ومركز التحكم بالتوافق الدراسي للطلاب الجامعيين في الريف والحضر في اليمن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٨- الصبحين ، علي موسى ، ومحمد فرحان (٢٠١٣). سلوك التتمر عند الاطفال والمراهقين (مفهوم، الاسباب، علاجه) ، ط ١ ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ، السعودية .
- ٩- الصبحيين ، علي موسى (٢٠٠٧). اثر برنامج ارشاد جمعي عقلائي سلوكي في تخفيف سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في البادية الشمالية الغربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن .
- ١٠- عبد العظيم ، طه (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديد، الاسكندرية ، مصر .
- ١١- العتوم، عدنان وآخرون. (٢٠٠٨): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٢- العلوان، احمد فلاح. (٢٠٠٩): علم النفس التربوي تطوير المتعلمين، ط١، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

١٣- غباري، ثائر أحمد. (٢٠٠٨): الدافعية النظرية والتطبيق، ط١، عمان، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

١٤- قطامي، يوسف: (١٩٩٦): برنامج التربية- علم النفس التربوي، جامعة القدس المفتوحة.

١٥- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٨): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، الأردن، دار الميسرة والتوزيع والطباعة.؟

١٦- نشواتي، عبد المجيد. (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، ط٤، عمان الأردن، دار الفرقان، للنشر والتوزيع.

١٧- هوير، أندرياس. (٢٠٠٣): الدوافع والشخصية، ترجمة: أ.د. سامر جميل رضوان، بدون ناشر.

- 1- Bandura, A. (1993): Self- efficacy in cognitive development and functioning **Journal of Educational psychology** Vol. 85. no 1.
- 2- Brophy, J.E. (1988): **On motivation students, In Berliner, D. and Resenshine, B.** (eds) Talk to teachers, Network, Random House.
- 3- Crick , N & Bigbee , M , A (1998) Relational and overt forms of peer victimization ; A multi in formant approach Journal of Consulting and Clinical psychology , pp337-347.
- 4- Davis Gross. (1983): **Tools for Teaching san Francisco:** Jossey, Bass, publishers.
- 5- Dodge , K , A , & Coie , J . D (1987) social – Information – processing Factors In Reactive and proative – Aggression In Children’s peer Group . Journal of personality and social psychology , 53 , pp , 1146 – 1156 .
- 6- Hoy, W.K. & Woolfolk, A.E. (1990): Organizational socialization of student teachers, **Journal of American Educational Reseach**, Vol. 27. No. 1.
- 7- King , A ; Boyce , W & King , M (1999) Trends in the health of Canadian youth (cat , no , H 39 -489 \ 1999 E) Ottawa ; Health Canada , Knff , H , M & Batsche , G ,M (1995) Project Achive ; Analyzing aschool reform process for at.risk and underachieving student , school psychology Revivew , 24 , 579 – 603 .
- 8- Mora , Y; Soeda, H ;Soeda ,K & Taki , M(1999)Japan in p smith , Y, Morita , J , Junger-Tas , D , Olwaus , R ,Catalano,& P,Slee (Eds) The nature of school bullying : Across- national perspective (PP.309-323) London ; Routledg .
- 9- Ormrer, Jeanne Ellis(2011) **Educational psychology Developing Learners**, pearson, Merrill prentice Hall
- 10- Prinstein , M , J , B oevgers , J & Vernberg , E ; M (2001) Overt and relation al aggressia in adolescents ; Social psychology adjustment of aggressors and Victims Volume 36 , Number 4 July \ August 2003 , 347, Journal of Cincial Child psychology , 30 , 479 – 491 .
- 11- Sarazen , J , A (2002) Bullies and their Victims ; Identification and Intervention , a Research paper , University of wisconsinstout .

- 12- Ward, A.& ward, M.(1999) **Assessment in the classroom**, CA: wadsworth, publishing company.
- 13- White, R. (1959): Motivation reconsidered ,**the concept of competence psychological Review**, 66, 297-333.
- 14- Wigfield, A. & Guthrie, J. (1997): Relation of children's motivation for reading to a mount and breadth of their reading, **Journal of educational psychology**, Vol. 26, No. (384), pp. 233-261.